

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبِيلُ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ
(وفيه تسعة مباحث)

المبحث الأول الاعتصام بالكتاب والسنة

إن الكتاب والسنة الصحيحة هما المصدر الأساسي للحق ، والمنبع الصافي لدين الإسلام ، فيهما المنهج الكامل لحياة البشر ، وهما الميزان الصحيح الذي توزن به الأقوال والأعمال والأفعال ، وبالإعراض عنهما ، والصد عن سبيلهما تقع الفتن ، وتحل الرزايا والمحن .

ولقد تضافرت أدلة الكتاب والسنة وأقوال السلف في التنبيه على هذا الأمر العظيم (الاعتصام بالكتاب والسنة) ، وأن التمسك بهما سبب رئيس في النجاة من الفتن كلها .

فمن أدلة القرآن على وجوب الاعتصام بالقرآن قوله - عز وجل - : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا بِأَعْيُنِنَا صَبْرًا طَوْعًا وَمَكْرًا أَوْ كَرْهًا ﴾ (١) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (٢) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (٣) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (٤) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (٥) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (٦) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (٧) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (٨) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (٩) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (١٠) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (١١) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (١٢) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (١٣) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (١٤) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (١٥) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (١٦) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (١٧) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (١٨) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (١٩) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ (٢٠) .

١ () آل عمران : (103) .

٢ () تفسير الطبري (3/379) .

٣ () المرجع السابق ، الصفحة نفسها .

* * *

[illegible]

0000 00 000 : 000000 0000 00)) : 000000 000000 000
0000 0000 0 0000 000000 000 00 00000000 00 00 0 0000
 (0) ((000000

0000000 000 00 0000 000)) : 0000 000000 000000 000
 : 0000 0 (0) 000000 000 00000 000 0000 000 0 000 00000
 000 0 000000 0000 00 000 00000 000 0 000000 0000 00000
 000 0 0000 0000 000 00 000 0 000000 0000 00 000 00000
 . (0) ((0000 000

[illegible]

2 () أخرجه مالك في الموطأ ، كتاب الجامع ، باب النهي عن القول بالقدر ، ص 648 ، برقم (1619) . والحاكم في مستدركه (1/93) . وابن حزم في الأحكام (6/809) ، وهو صحيح ، من حديث عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - .

3 () الأريكة : السرير ، انظر (مختار الصحاح) ص 14 مادة (أَرَكَ) .

4 () أخرجه أبو داود في كتاب السنة ، باب لزوم السنة (4/200) برقم (4640) . والترمذي في كتاب العلم ، باب ما نُهي عنه أن يقال عند حديث النبي (5/37) .

فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَهْلِ الْفِتْنَةِ
وَأَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَهْلِ الْفِتْنَةِ (١) .

فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَهْلِ الْفِتْنَةِ
وَأَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَهْلِ الْفِتْنَةِ (٢) .

: فَإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَهْلِ الْفِتْنَةِ
وَأَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَهْلِ الْفِتْنَةِ (٣) .

فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَهْلِ الْفِتْنَةِ
وَأَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَهْلِ الْفِتْنَةِ (٤) .

فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَهْلِ الْفِتْنَةِ
وَأَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَهْلِ الْفِتْنَةِ (٥) .

١ () مثل المعتزلة والرافضة قديمًا ، والقرآنيين والمستشرقين وتلاميذهم حديثًا .
٢ () انظر (الإبانة) لابن بطة (1/223) .
٣ () أخرجه الدارمي في سننه (1/53) . وابن بطة في الإبانة (1/337-339) .
٤ () آل عمران : (103) .
٥ () تفسير القرطبي (4/105) .

[illegible]

1 () هو عبدالرحمن بن أحمد بن عطية العنسي الداراني ، نسبة إلى (داريا)
قرية من قرى دمشق ، إمام كبير ، وزاهد مشهور ، توفي سنة 215هـ .
2 () (الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان) ص 161 . وانظر :
مجموع الفتاوى (11/623) .

المبحث الثاني لزوم الجماعة

إن من أهم الأمور التي ينجو بها المسلم من فتنة
الصد عن سبيل الله - تعالى - ، وفتنة الاختلاف والتفرق
لزوم الجماعة ⁽¹⁾ ، والحذر من أسباب الفرقة والاختلاف .

وإن في شرع ربنا المطهر ، المتمثل في الكتاب
والسنة ما يدعو إلى لزوم الجماعة بقوة ، ويحذر من
الاختلاف أيما تحذير .

قال ربنا - عز وجل - : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا
حِزْبًا بَيْنَ يَدَيْكُمْ لِتَنصِرُوا وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْخَالِفِينَ ﴾⁽²⁾
﴿ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِاتِّخَافٍ فَجَسَدُوا لَهَا فَوَافَقُوا وَلَا تَحْتَفِزُوا
خَلْفَهَا وَلَا يَنْهَابُوا أَلْفَاظَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ كَلِمَتِهِمْ إِلَّا
تَعْلِيمًا ﴾⁽³⁾ - ﴿ وَإِذَا جَاءَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ يُقَالُ
لِالْجُنَّةِ اذْهَبُوا فَيَذَرُوكَ خَلْفَهُمْ مَوَازِينَ ﴾⁽⁴⁾ - ﴿ وَإِذَا
قِيلَ لِمَنْ هَذَا قَالُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا نَسْنَأْ قُرْبَانَ كَبِيرٍ ﴾⁽⁵⁾

﴿ وَإِذَا جَاءَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ يُقَالُ لِمَنْ هَذَا قَالُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا نَسْنَأْ قُرْبَانَ كَبِيرٍ ﴾⁽⁵⁾
﴿ وَإِذَا جَاءَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ يُقَالُ لِمَنْ هَذَا قَالُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا نَسْنَأْ قُرْبَانَ كَبِيرٍ ﴾⁽⁵⁾
﴿ وَإِذَا جَاءَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ يُقَالُ لِمَنْ هَذَا قَالُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا نَسْنَأْ قُرْبَانَ كَبِيرٍ ﴾⁽⁵⁾
﴿ وَإِذَا جَاءَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ يُقَالُ لِمَنْ هَذَا قَالُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا نَسْنَأْ قُرْبَانَ كَبِيرٍ ﴾⁽⁵⁾

¹ () المراد بالجماعة هنا : الفرقة الناجية التي أمر الله - تعالى - بلزومها إذا وقعت الفرقة ، وهي السواد الأعظم ، الموافقون لما كان عليه النبي ﷺ .

² () آل عمران : (103) .

³ () انظر تفسير الطبري (3/378) . والقرطبي (4/102) .

⁴ () هو عبدالله بن المبارك بن واضح ، أبو عبد الرحمن الحنظلي ، عالم زمانه ، وأحد أعلام الإسلام الكبار ، ارتحل طلباً للعلم إلى الحرمين ، والشام ، ومصر ، والعراق ، والجزيرة ، وخراسان ، وحُدث بأماكن ، وصنف المصنفات النافعة ، ومناقبه وفضائله كثيرة جداً ، توفي سنة 181 هـ . انظر سير أعلام النبلاء (8/378) ، وتهذيب التهذيب (3/247) .

⁵ () تفسير القرطبي (4/102) .

فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ .
فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ :
فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ
فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ
فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ . (١)

فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ -
فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ (٢) -
فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ :
فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ . (٣)

* * *

فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ
فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ
فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ
فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ
فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ
فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ .

فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ -
فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ :
فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ
فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ
فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ
فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِتْنَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ

¹ (انظر (مراجعات في فقه الواقع السياسي والفكري) إعداد وحوار
الأستاذ عبدالله الرفاعي ، ص 89 .

² (هو يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصديقي
المصري ، المقرئ الحافظ ، كان من كبار العلماء في زمانه ، وكان ذا عقل
وحفظ ، مقدماً في العلم والخير والثقة حتى قال عنه يحيى بن حسان
التبسي : يونسكم هذا ركن من أركان الإسلام ، توفي غداة يوم الاثنين
سنة 264 هـ .

انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (12/348) . وتهذيب التهذيب (6/278) .

³ (سير أعلام النبلاء (10/16) . وانظر (فقه التعامل مع المخالف)
للأستاذ عبدالله الطريقي ، ص 51 وما بعدها .

* * *

5 () تفسیر این کثیر (1/390) .

00 0000 0000 000000000 000000 00000 00000 00000 0000
 0000 00 00000 00000 00 00000 000000 0 000000 0000000 00000000
 000000 00000 0000000 000 00 000000 000000 000)) 0 0000000 00000
 ((00000000 00000000 00 000 00000000 000 0000 00000 000 0000 00000 00

6 () مجموع الفتاوى (28/132) .

(١) (٢)

١- -_____:

_____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____
_____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ .

_____ : _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____
_____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ .

_____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____
_____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____
_____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____
_____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ .

_____ - _____ - _____ _____ _____ _____ _____
_____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ : _____
_____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____
_____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____
_____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____
_____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____
_____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ .

_____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ _____ : _____ (١)

1 () (الموافقات في أصول الشريعة) للشاطبي (2/128) .
2 () إذا أراد المرء أن ينظر إلى مثال يبين له أن اتباع الهوى يوقع في الفرقة والاختلاف ، فليُنظر إلى سبب نشأة كثير من الفرق الضالة ، والمذاهب المنحرفة ، فإنه سيجد أن نشأتها بسبب مسالك الهوى الخفية ، حتى حاولوا بعد ذلك البحث عن دليل شرعي ، ليبرروا لأنفسهم ولغيرهم صحة ما هم عليه !

3 () البقرة : (170) .

4 () البقرة : (91) .

5 () هو عدي بن حاتم بن عبدالله الحشرج الطائي ، أسلم في سنة تسع أو عشر من الهجرة ، وكان نصرانيًا قبل ذلك ، وثبت على إسلامه في الردة ، وشهد فتح العراق ، ثم سكن الكوفة ، وأثر عنه أنه قال : ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء ، توفي سنة 68هـ ، قيل وهو ابن مائة وعشرين سنة .

: 000 000 - 00000 0000 000 - 0000 0000 000 00 000 00 00000
 000 000 000 000 000 : 0000 0 00000 000 000 00 0 000 000 000 0000
 (ii) 0 00000 00000 000 000 000 00 0 00000 000 000

() هو الأستاذ محمد قطب - ثبته الله - ، والكتاب هو : (العلمانيون والإسلام) .

() انظر (أدب الدنيا والدين) للماوردي، ص 78 . و(موقف المسلم من الخلاف) للشيخ عبدالرحمن البراك ، ص 29.

() أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب ، باب نصر الأخ ظالمًا أو مظلومًا (4/1998) برقم (2584) من حديث جابر .

() (الهوى وأثره في الخلاف) للأستاذ عبدالله الغنيمان ، ص 19 .

() (الإبانة) لابن بطة ، الحديث رقم (238) .

١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠

٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠

..... (١)

¹ () انظر (مراجعات في فقه الواقع السياسي والفكري) ، ص 50،51 .
و(إلى متى هذا الخلاف) ، لفضيلة الشيخ : محمد بن صالح العثيمين ، ص 53 .

2 () كلمة الكفار هنا عامة ، تصدق على كل من لم يتمثل الإسلام حياة ومنهجًا وسلوكًا ، سواء كان من اليهود أو النصارى ، أو العلمانيين ، أو المنافقين ، أو الرافضة ، أو غيرهم من طوائف الكفر والضلال .

حركي تحت قيادة تؤمن بهذا الإعلان العام ، وتنفذه في عالم الواقع ، وتجاهد كل طاغوت يعتدي بالأذى والفتنة على معتنقي هذا الدين ، أو يصد بالقوة ، وبوسائل الضغط والقهر والتوجيه من يريدون اعتناقه .

وجعل الله - عز وجل - الغاية من القتال زوال الفتنة عن الدين ؛ لأن القيمة للعقيدة ، والقتال من أجلها ، والموالة والمعاداة في سبيلها ، والجنابة على العقيدة أشد من الجنابة على النفس والمال والوطن ، ولهذا لا تجوز مسالمة الجاني على العقيدة بمختلف المطاعن ، في أي وسيلة من وسائل الشر الظاهر أو الدس الخفي في وسائل التعليم ، وإن أبدى المسالمة والمصادفة في الأمور السياسية رعاية لمصالحه ، فإنه لا يجوز للقيادة الإسلامية تركه يستجم ، وينمو على حساب العقيدة أبدًا .

ومن كانت غضبته لمصالحه أو كرامته الشخصية أشد من غضبته للدين فليس من الله في شيء ، حيث لا يغضب إلا لنفسه ، ويسالم الجاني إذا تملقه .

إن الواجب على كل مسلم التمعن في حقيقة قوله - عز وجل - : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الدُّنْيَا أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ ۖ أُولَٰئِكَ سَنَجْزِيهِمْ ۖ وَهُمْ فِي أَصْحَابٍ مُّشْتَرَكِينَ ۖ ﴾ (١) .

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الدُّنْيَا أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ ۖ أُولَٰئِكَ سَنَجْزِيهِمْ ۖ وَهُمْ فِي أَصْحَابٍ مُّشْتَرَكِينَ ۖ ﴾ (٢)

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الدُّنْيَا أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ ۖ أُولَٰئِكَ سَنَجْزِيهِمْ ۖ وَهُمْ فِي أَصْحَابٍ مُّشْتَرَكِينَ ۖ ﴾ (٣)

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الدُّنْيَا أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ ۖ أُولَٰئِكَ سَنَجْزِيهِمْ ۖ وَهُمْ فِي أَصْحَابٍ مُّشْتَرَكِينَ ۖ ﴾ (٤)

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الدُّنْيَا أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ ۖ أُولَٰئِكَ سَنَجْزِيهِمْ ۖ وَهُمْ فِي أَصْحَابٍ مُّشْتَرَكِينَ ۖ ﴾ (٥)

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الدُّنْيَا أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ ۖ أُولَٰئِكَ سَنَجْزِيهِمْ ۖ وَهُمْ فِي أَصْحَابٍ مُّشْتَرَكِينَ ۖ ﴾ (٦)

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الدُّنْيَا أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ ۖ أُولَٰئِكَ سَنَجْزِيهِمْ ۖ وَهُمْ فِي أَصْحَابٍ مُّشْتَرَكِينَ ۖ ﴾ (٧)

١ () البقرة : (191) .

٢ () البقرة : (217) .

٣ () (صفوة الآثار والمفاهيم) ، للشيخ : عبدالرحمن الدوسري - رحمه الله - (3/226,227) .

〇 〇〇〇〇〇〇 〇〇〇 〇〇〇〇〇 〇〇〇〇〇 〇〇〇〇 〇〇〇〇 〇〇 〇〇〇 〇〇〇〇〇〇〇 〇〇〇〇 〇〇〇〇
 . (〇) 〇〇〇〇 〇〇〇〇〇〇 〇〇〇〇〇〇〇〇 〇〇 〇 〇〇〇〇〇〇〇〇 〇〇〇〇〇〇〇〇〇〇

000000 000 00000 000 0000000 000 000 000 000 000000 00 0
 . (0) (0) 0 000000

4 () أنظر (الظلال) (3/1508) . ومعالم في الطريق ، لسيد قطب - رحمه الله - ، ص 66,67 .

00 000000 00 000000 0000 - 00000000 0000 000000 000 000
 0000000 0000000 00000000 00 000 000 00 000 - 000 000000 000 00000000
 00 0 0000000 000000 00 000000 000000 : 000000 0000000 000000 000 000000
 0000 000000 00 0 000000000 000 000000 000000 00 000000 000000 000
 00000 00000 00 000 00 00000000 00000 0000 0 000000000 00 000000000 0 00000000
 0000000 00000000 00 0000 0000 0000 00 0000 0000 0000 0000 0 (0) 00000 00
 00 00000 00 0000000 0000000 0000 0 0000 0000 00000)) : 0000 0 (0) 0000000000
 0 000000000 0000 0000 0000000000 0000 0000 0 0000000 0000 00000000 0000 00 000000
 0 0000 0000000 0000 0000 0000 0 00000 0000000000 00000 0000 000000 000000000
 0000 00000 0000 0000000000 0000 0000 0 0000000 0000000 0000000000 0 0000 00000000
 . (0) ((0000000 00 0000000

00 000000 00 0000 00 000000 00 000000 0000000000 000000 000000
 00000 00000000000 00000 00000 0000000 000000 00000 00000 0 0000000 00000
 : 00000000 00000 0 00000 0000 00 0000000 00 00000000

() القادسية : قرية قرب الكوفة من جهة البر ، وعندها كانت الوقعة العظيمة بين المسلمين والفرس ، قُتل فيها أهل الفرس ، وفتحت بلادهم على المسلمين . انظر (مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع) (3/1054) .

3 () (الكامل في التاريخ) ، لابن الأثير (2/320) ، وفي كلام ربعي

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ يُمْكِنُ إِيجَاذُهُ فِي سَبْعَةِ أُمُورٍ (1) :

1- أَنْ الْكُفَّ عَنْ الْقِتَالِ فِي مَكَّةَ رُبَّمَا كَانَ لِأَنَّ الْفِتْرَةَ الْمَكِّيَّةَ كَانَتْ فِتْرَةً تَرْبِيَّةً وَإِعْدَادًا ، فِي بَيْئَةٍ مَعِينَةٍ ، لِقَوْمٍ مَعِينِينَ ، وَمِنْ أَهْدَافِ التَّرْبِيَةِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْبَيْئَةِ تَرْبِيَةُ الْفَرْدِ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى مَا لَا يَصْبِرُ عَلَيْهِ عَادَةُ مِنَ الضَّيْمِ حِينَ يَقَعُ عَلَيْهِ ، أَوْ عَلَى مَنْ يَلُودُونَ بِهِ .

2- أَنْ الدَّعْوَةَ السَّلِيمَةَ كَانَتْ أَشَدَّ أَثَرًا ، وَأَنْفَذَ فِي مِثْلِ بَيْئَةِ قُرَيْشٍ ذَاتِ الْعَنْجَهِيَّةِ ، وَالشَّرَفِ ، وَالَّتِي قَدْ يَدْفَعُهَا الْقِتَالُ مَعَهَا فِي مِثْلِ هَذِهِ الْفِتْرَةِ إِلَى زِيَادَةِ الْعِنَادِ ، وَنَشْأَةِ ثَارَاتٍ دُمُومِيَّةٍ .

تنبيه لا بد منه

لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ : إِذَا كَانَتْ فِتْنَةُ الْكُفَّارِ تَنْدَفِعُ بِقِتَالِهِمْ وَجِهَادِهِمْ ، فَلِمَاذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ فِي مَكَّةَ ، رَغْمَ اشْتِدَادِ الْمَحَنَةِ ، وَتَفَاقُمِ الْفِتْنَةِ ؟

وَالْجَوَابُ عَلَى ذَلِكَ يُمْكِنُ إِيجَاذُهُ فِي سَبْعَةِ أُمُورٍ (1) :

1- أَنْ الْكُفَّ عَنْ الْقِتَالِ فِي مَكَّةَ رُبَّمَا كَانَ لِأَنَّ الْفِتْرَةَ الْمَكِّيَّةَ كَانَتْ فِتْرَةً تَرْبِيَّةً وَإِعْدَادًا ، فِي بَيْئَةٍ مَعِينَةٍ ، لِقَوْمٍ مَعِينِينَ ، وَمِنْ أَهْدَافِ التَّرْبِيَةِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْبَيْئَةِ تَرْبِيَةُ الْفَرْدِ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى مَا لَا يَصْبِرُ عَلَيْهِ عَادَةُ مِنَ الضَّيْمِ حِينَ يَقَعُ عَلَيْهِ ، أَوْ عَلَى مَنْ يَلُودُونَ بِهِ .

2- أَنْ الدَّعْوَةَ السَّلِيمَةَ كَانَتْ أَشَدَّ أَثَرًا ، وَأَنْفَذَ فِي مِثْلِ بَيْئَةِ قُرَيْشٍ ذَاتِ الْعَنْجَهِيَّةِ ، وَالشَّرَفِ ، وَالَّتِي قَدْ يَدْفَعُهَا الْقِتَالُ مَعَهَا فِي مِثْلِ هَذِهِ الْفِتْرَةِ إِلَى زِيَادَةِ الْعِنَادِ ، وَنَشْأَةِ ثَارَاتٍ دُمُومِيَّةٍ .

3- لِاجْتِنَابِ إِنْشَاءِ مَعْرَكَةٍ وَمَقْتَلَةٍ دَاخِلَ كُلِّ بَيْتٍ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ سُلْطَةُ نِظَامِيَّةٍ عَامَّةٍ هِيَ الَّتِي تَعَذِّبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مُوَكَّلاً إِلَى أَوْلِيَاءِ كُلِّ فَرْدٍ ، وَلَوْ أُذِنَ بِالْقِتَالِ لَوَقَعَتْ مَعْرَكَةٌ وَمَقْتَلَةٌ فِي كُلِّ بَيْتٍ ، ثُمَّ يُقَالُ : هَذَا هُوَ الْإِسْلَامُ .

4- لِمَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَعَانِدِينَ الَّذِينَ يَفْتَنُونَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ دِينِهِمْ ، وَيَعَذِّبُونَهُمْ

(1) انظر الأمور مفصلة في : (الظلال) (2/714) . ومعالم في الطريق ، ص 77 . والولاء والبراء في الإسلام ، ص 169 وما بعدها .

هم أنفسهم سيكونون من جند الإسلام المخلصين .

5- لأن النخوة العربية في بيئة قبلية من عاداتها أن تثور للمظلوم الذي يحتمل الأذى ، وبخاصة إذا كان الأذى واقعًا على كرام الناس فيهم ⁽¹⁾ .

6- لقلة عدد المسلمين حينذاك ، وانحصارهم في مكة ، وفي مثل هذه الحالة قد تنتهي المعركة المحدودة إلى قتل المجموعة المسلمة القليلة ، ولا يقدم للإسلام في الأرض نظام ، ولا يوجد له كيان واقعي ، وهو دين جاء ليكون منهج حياة ، ونظام دنيا وأخرة .

7- أنه لم تكن هناك ضرورة قاهرة ملحة ، لتجاوز هذه الاعتبارات كلها ، والأمر بالقتال ، ودفع الأذى ؛ لأن الدعوة قائمة ، وقائد الدعوة موجود ممكن له ، لم يجرؤ أحد على منعه من إبلاغ دعوته ، وإعلانها في ندواتهم ، وتجمعاتهم .

فهذه الاعتبارات كلها كانت بعض الأسباب التي دعت المسلمين للكف عن القتال في بداية الدعوة في مكة ، وحثهم على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، لتتم تربيتهم ، وإعدادهم ، وليقف المسلمون في انتظار أمر القيادة في الموقف المناسب ، وليخرجوا أنفسهم من المسألة كلها ، فلا يكون لذواتهم فيها حظ ، لتكون خالصة لله ، وفي سبيل الله ، والله أعلم .

المبحث الرابع الصبر

من أعظم الأسلحة النافعة في أيام الفتن والمحن سلاح « الصبر » .

¹ () من الأمثلة على ذلك أن ابن الدغنة - وهو رجل جاهلي - لم يرض أن يترك أبا بكر - وهو رجل كريم - يهاجر ، ويترك مكة ، بل رأى في ذلك عارًا على العرب ، وعرض عليه جواره ، وحمايته ! انظر (الإصابة) 2/344 .

الصبر أمام الفتن التي يتميز بسببها الصادقون من الكاذبين ، والمؤمنون من المنافقين ، والطيبون من الخبيثين .

الفتن التي من صبر عليها كانت رحمة في حقه ، ونجا بصبره تجاهها من فتنة أعظم منها ، ومن لم يصبر عليها وقع في فتنة أشد منها ⁽¹⁾ .

نعم .. إن الصبر أمام الفتن تربية للنفوس ، وإعداد لها كي لا تطير شعاعًا مع كل نازلة ، ولا تذهب حسرة مع كل فاجعة ، ولا تنهار جزعًا أمام الشدة . إنه التجميل والتماسك والثبات حتى تنقشع الغاشية ، وترحل النازلة ، ويجعل الله - تعالى - بعد عسر يسرًا ⁽²⁾ .

الصبر مفتاح ما يُرَجَى وكل صعب به يهونُ

فاصبر ، وإن طالت الليالي

وربّما نيل باصطبار ما قيل هيهات لا يكونُ ⁽⁴⁾

والدرب نعلم شائك وطويـلُ

والجنة الرحمن تلك سـبيلُ ⁽⁵⁾

المقصود بالفتنة التي يقف المسلم تجاهها

- 1 () انظر إغاثة اللهفان ، ص 536 .
- 2 () (طريق الدعوة في ظلال القرآن) لأحمد فائز ، ص 200 .
- 3 () الحرون : الفرس الذي لا ينقاد ، مختار الصحاح ، ص 133 ، مادة حَرَنَ .
- 4 () (الصبر في القرآن) ليوسف القرضاوي ، ص 16 .
- 5 () من قصيدة للأستاذ مروان كجك بعنوان : (روضات الصبر) منشورة بمجلة البيان العدد (83) ص 27،28 .

بالصبر

المقصود بالفتنة التي يقف المسلم تجاهها بسلاح الصبر هي تلك الفتنة ، وذلك الابتلاء الذي لا يقدر على إزالته بنفسه ⁽¹⁾ ، وذلك مثل المصائب التي تصيب المسلم في بدنه ، أو أهله ، أو ما يحل بالبلاد الإسلامية من حروب طاحنة ، وكوارث مدمرة ، وهجوم من أعداء الله - تعالى - على الإسلام وأهله ، وكذا ما يسعى إليه العدو الكافر بمعسكراته الصليبية والصهيونية والعلمانية من محاولات سريعة مأكرة لتدمير البلاد الإسلامية ، وتقويض مقوماتها الدينية والعسكرية والاقتصادية ونحو ذلك من ابتلاءات وفتن .

ويدخل في الفتنة التي يجب أن يقف المسلم تجاهها بسلاح الصبر ما يقدر الإنسان على إزالته بنفسه ، لكنه يحتاج إلى مقاومة الصراع والكيد الذي يبذله إبليس وأعوانه من شياطين الإنس والجن لإضلال البشر ، وهي فتنة المعصية .

ومن هنا فإنه يمكن أن يقال على سبيل المثال ، إن من الفتن التي ينبغي مواجهتها بسلاح الصبر « المعصية » ؛ إذ إن النفس البشرية ميالة إلى الشهوات ، فإذا قهرها الإنسان بالصبر عنها نجا ، وإلا وَقَعَ في شر عظيم ، وبلاء عريض ، ولهذا نجد أبا طالب المكي ⁽²⁾ صاحب كتاب « قوت القلوب » يقول : « واعلم أن كثرة معاصي العباد في شيئين : قلة الصبر عما يحبون ، وقلة الصبر عما يكرهون » ⁽³⁾ .

¹ () انظر (مختصر منهاج القاصدين) لابن قدامة ، ص 291 .
² () هو الإمام الزاهد ، شيخ الصوفية ، أبو طالب ، محمد بن علي بن عطية الحارثي ، المكي المنشأ العجمي الأصل ، قيل إنه كان مجتهداً في العبادة ، وعيب عليه أن كان يعظ في بغداد ، ويخلط في كلامه ، كان يجوع كثيراً حتى ترك الطعام ، وتقنع بالحشيش حتى اخضر جلده ، وليس ذلك من هدي الإسلام ، توفي سنة 386 هـ . راجع ترجمته في السير (16/536) .
³ () قوت القلوب (1/199) .

وإن من أهم المعاصي التي ينبغي التنبيه لها ، والحذر منها ، ومقاومتها بسلاح الصبر تفشي المنكرات ، والمجاهرة بالفسق والفساد ، حتى إنه ليصبح المتمسك بالسنة ، الصابر على الدين مثل المتمسك بالجمر ، يشعر بحرارتها ، وإحراقها ، ويهمُّ في كل لحظة بتركها وإلقائها .

وفي الحديث أنه : (()) .^(١)

(()) .^(٢)

(()) .^(٣)

(()) .^(٤)

(()) .

¹ () رواه الترمذي في كتاب الفتن ، باب 73 ، (4/526) برقم (2260) . وابن عدي في الكامل (5/1711) ، من حديث أنس بن مالك .

² () أخرجه أحمد في المسند (2/390) ، من حديث أبي هريرة .

³ () (من وسائل دفع الغربة) للشيخ سلمان العودة ، ص 217 .

⁴ () انظر (مختصر منهاج القاصدين) لابن قدامة ، ص 271 .

00000000 000 000 - 000 00 - 0000 000 0000 0 000000 00000
 00000 000 00 00 0 000000 00000 0000 00 0 00000 00000 00 000 00
 000 0000000 000000 00000 000 0 0000000 000000 0 00000 0000 0000
 : 000 000 0 00000 000 00000 00 000000 0 000000 0000 00
 0000000 000 00 00000 000 000 000000 000 0000
 (0) 000000 000000

0000000 0 000000 0000 000000 000 000 000 000000 00000 000 00 000
 00000000 0000 0000 000000 000 000 0 : 0000000 0000 0 0000000
 . (0) 0 00000000000 00

000000 00000 00000 000000 000000 00000 0 : 0000000 000000
 0 0000000 000000 00 00000 00 00 000000 000000 00 00000 0000 0000 0000
 (0)

[illegible][illegible]

() يوسف : (18) .
 () (الصبر الجميل في ضوء الكتاب والسنة) للأستاذ سليم الهلالي ، ص 74 .
 () الشعراء : (29) .
 () غافر : (26) .
 () الأعراف : (128) .

0000 000 00000 000 0 00000 0000 000 000 000000 000000 0000
 0000 0000 000000 000 0000 - 0000000 000000 0000 - 0000 000 0000
 000000 0 : 000000 000000 00 0000 00 0000 00 000000000 000000
 000 00 00 000 000000 0000 000 000000 000 0000 000
 000000 00 000000 00000 0000 000 000000 0 (d) . 0 0000000 000

3 () النحل : (127) .

وَأَمَّا الْفِتْنَةُ فَهِيَ مَا يَكُونُ لِلْمَرْءِ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ لَهُ فِيهِ شَكٌّ (١) . وَفِيهِ مَقَالَتَانِ : (٢) .

أَوَّلُهُمَا : الْفِتْنَةُ الَّتِي يَكُونُ لِلْمَرْءِ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ لَهُ فِيهِ شَكٌّ . وَثَانِيَتُهُمَا : الْفِتْنَةُ الَّتِي يَكُونُ لِلْمَرْءِ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ لَهُ فِيهِ شَكٌّ .

وَأَمَّا الْفِتْنَةُ الَّتِي يَكُونُ لِلْمَرْءِ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ لَهُ فِيهِ شَكٌّ فَهِيَ الْفِتْنَةُ الَّتِي يَكُونُ لِلْمَرْءِ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ لَهُ فِيهِ شَكٌّ . وَفِيهِ مَقَالَتَانِ : (٣) .

أَوَّلُهُمَا : الْفِتْنَةُ الَّتِي يَكُونُ لِلْمَرْءِ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ لَهُ فِيهِ شَكٌّ . وَثَانِيَتُهُمَا : الْفِتْنَةُ الَّتِي يَكُونُ لِلْمَرْءِ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ لَهُ فِيهِ شَكٌّ .

وَأَمَّا الْفِتْنَةُ الَّتِي يَكُونُ لِلْمَرْءِ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ لَهُ فِيهِ شَكٌّ فَهِيَ الْفِتْنَةُ الَّتِي يَكُونُ لِلْمَرْءِ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ لَهُ فِيهِ شَكٌّ . وَفِيهِ مَقَالَتَانِ : (٤) .

المبحث الخامس اللجوء إلى الله - تعالى -

اللجوء إلى الله - عز وجل - وبخاصة في أيام الفتن
من أهم الأمور ، وأقوم السبل للخلاص والنجاة من الفتن
كبيرها وصغيرها .

1 () الأحقاف : (35) .

2 () المزمّل : (10) .

3 () هود : (49) .

4 () السجدة : (24) .

5 () انظر (مجموع الفتاوى) 10/39 . وطريق الدعوة في ظلال القرآن ، ص 198 .

[illegible]

00000000 00000 0000 00000 0000 00 000000 00000 00000000 *
 00 00000000 00 - 000 00 - 0000 000 00000 0 00000 0000 00 00
 00000 00 0000000 00000 000 0000 - 000000 0000 - 00000 00000
 0000 0: 0000000 000 0 00000000 - 00000 - 0000 000 00000 000000
 0000 0000 0000 0000 0000 000000 0000000 0000000 00000
 . (0) 0 000000000 000000 000 00000000 00000000

[illegible]

4 () یونس : (83-86) .

0000 0000 0000 : 0000 0 00000000 00 0000 00 00000000 00000000 00 000000
 000000 0000000000 00000000 0 0000 0000 0000000000 0000 0 000000 000000 0000 0000
 000000 000000 0 000000 00 00 . 00000000 0 000000 0000 0000000000 . 000000 0000
 . 00000000 00 00 000000 . 00000000 00 00 00000 000000)) : 000000
 00 00000 00 000000000 0000 00 000000000 0000 00000 00 0000000
 0000 0000 0 00000000 00000000 0 00000 00000 0 00000 00000 0000 0000 ((00000000
 0000 00000000 0 0000000 00000 0 0000 0000 0000000 . 00000000 0000 0000000
 0000000000 00000 ! 000000 0000 00 : 00000 0 0000000 00 00000000 00 . 00000000
 00 0 : - 0000 00 - 000000 000000 . 000000 00 00 0000000 000000 0 0000
 00000000000 00 000000 00000000 0000 0000 0000000000 000000 00000000000
 . ⁽⁹⁾ 00000000 .. 0000000000000 000000 0000000 0 00000000

[illegible][illegible]

1 () الممتحنة : (5) .

2 () أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر (3/1383) برقم (1763) . وأحمد في المسند (1/30) . والآية المذكورة في سورة الأنفال : (9) .

3 () مثل فلسطين ومصر والجزائر وكشمير والفلبين والبوسنة والشيستان وغيرها .

00000 00 0000000 0000 0 0000000 00 00 00000 0 0000000 00 0000 00000
 0 00000000 00000000 00 0000000 0000000 00000 0 0000 000000 000000
 0000 0000 0 00000000 0000000 00 00000000 000000 000000 0 000000000 000000000000

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء ، باب التعوذ من شر ما عمل ، ومن شر ما لم يعمل (4/2085) برقم (2716) . وأخرجه أيضًا أبو داود في كتاب الصلاة ، باب الاستعاذة (2/92) برقم (1550) . والنسائي في كتاب السهو ، باب التعوذ في الصلاة (3/47) ، كلهم من حديث عائشة - رضي الله عنها - .

0000 - 0000 0000 - 000000 000 00000000 000 000 000 000 000000
 00 00 0000 00000000 0 0000000 0000 000 0000 0 00000000 00000000 000000
 0000 0000 0000 0000000 00000 00 000000000 00 00000 00 00000 000 0 00000
 000000 00000 00000000 0000 0 00000000 00 00000 0 00 000000 0000 0 000000
 0 0000 0000 0000 0 0000 00000)) : 000000 00000 0000 000000000 00000000
 : 000000 00000 000000 00 0000000 00000 . ((0000 00 0000
 (0) 00000 0000 0000 0000000 00000000 00000 00000000 0000

[illegible]

1 () (حلية الأولياء) لأبي نعيم (1/52) .
2 () (مدارج السالكين) لابن القيم (1/562) .
3 () المرجع السابق ، الصفحة نفسها .
4 () الزمر : (47) .

00000 00000 000000 00000 00 00000 0000000 0000000 000000 *
 00000 0 0000000 0000000 0000000 00 00000 0 000000 00000 00000 000000000
 . (2) 0000000 00000 00000 0 0000000 00000 0000 0000 0000000 0000000 0000

[illegible]

2 (١) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي (1/555) برقم (809) .

በሥነ ምግባር ስር ለሕይወት ማስቆጣጠር ስራ - ማስቆጣጠር - ማስቆጣጠር
በሥነ ምግባር ስር ለሕይወት ማስቆጣጠር ስራ - ማስቆጣጠር - ማስቆጣጠር
በሥነ ምግባር ስር ለሕይወት ማስቆጣጠር ስራ - ማስቆጣጠር - ማስቆጣጠር
በሥነ ምግባር ስር ለሕይወት ማስቆጣጠር ስራ - ማስቆጣጠር - ማስቆጣጠር

تقدم في الفصل الثاني من الباب الثاني التفصيل في أسباب الفتنة ، وذكرت أنها تكمن في خمسة أسباب هي :

- 1- الأموال والأولاد .
- 2- المعصية .
- 3- اتباع الشيطان .
- 4- موالاة الكافرين .
- 5- اتباع المتشابه .

* فأما ما يتعلق بفتنة الأموال والأولاد فقد تقدم في المبحث نفسه طريقة مقاومة هذه الفتنة ، وأزيد هنا أمرًا مهمًا يتعلق بكيفية اتقاء هذه الفتنة ، وهو أن يجعل المسلم طاعة ربه ، وذكره ، والثناء عليه يدينه في كل

1 () الفرقان : (65,66) .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات ، باب التعوذ من المأثم والمغرم (11/176) برقم (6368) .

وقت وأن ، فإذا ما جعل هذا الأمر طريقه الذي يسلكه لم
يهمه المال ، ولم يفتنه ، وصار وجوده مثل عدمه ، إن جاء
أنفقه على أهله وأولاده ، وتصدق به هنيئاً ، وهناك في
وجوه الخير ، وسبل الرشاد ، ويفعل هذا كله خشية الفتنة
بالمال كما حصل من فتنة قارون وصاحب الجنتين
وغيرهما ممن يسلك مسلكهما إلى يوم القيامة ، ويتيقظ
إلى أنه إن جعل نفسه ميّالة إلى المال ميلاً يؤدي به إلى
عبادته ، وميلاً يؤدي به إلى عدم إخراج زكاته ، وميلاً
يؤدي إلى الشح والبخل به عن إنفاقه على المحتاجين
والمعوزين من الفقراء والمساكين وغيرهم من ذوي
الحاجات ، فإنه والحالة هذه مفتون مفتون ، يُخشى أن
يكون من الهالكين .

نعم لابد أن يكون راسخاً في ذهنه أنه إن لم يكن في
ماله شيء يخدم به دينه ، ويعلي راية إسلامه ، فيُخشى
أن يكون من أهل هذه الآية : ﴿ ۝ ١٠٠ ۝ ۝ ١٠١ ۝ ۝ ١٠٢ ۝ ۝ ١٠٣ ۝ ۝ ١٠٤ ۝ ۝ ١٠٥ ۝ ۝ ١٠٦ ۝ ۝ ١٠٧ ۝ ۝ ١٠٨ ۝ ۝ ١٠٩ ۝ ۝ ١١٠ ۝ ۝ ١١١ ۝ ۝ ١١٢ ۝ ۝ ١١٣ ۝ ۝ ١١٤ ۝ ۝ ١١٥ ۝ ۝ ١١٦ ۝ ۝ ١١٧ ۝ ۝ ١١٨ ۝ ۝ ١١٩ ۝ ۝ ١٢٠ ۝ ﴾ (١) .

﴿ ۝ ١٢١ ۝ ۝ ١٢٢ ۝ ۝ ١٢٣ ۝ ۝ ١٢٤ ۝ ۝ ١٢٥ ۝ ۝ ١٢٦ ۝ ۝ ١٢٧ ۝ ۝ ١٢٨ ۝ ۝ ١٢٩ ۝ ۝ ١٣٠ ۝ ﴾ .

* ﴿ ۝ ١٣١ ۝ ۝ ١٣٢ ۝ ۝ ١٣٣ ۝ ۝ ١٣٤ ۝ ۝ ١٣٥ ۝ ۝ ١٣٦ ۝ ۝ ١٣٧ ۝ ۝ ١٣٨ ۝ ۝ ١٣٩ ۝ ۝ ١٤٠ ۝ ۝ ١٤١ ۝ ۝ ١٤٢ ۝ ۝ ١٤٣ ۝ ۝ ١٤٤ ۝ ۝ ١٤٥ ۝ ۝ ١٤٦ ۝ ۝ ١٤٧ ۝ ۝ ١٤٨ ۝ ۝ ١٤٩ ۝ ۝ ١٥٠ ۝ ﴾ (٢) -
﴿ ۝ ١٥١ ۝ ۝ ١٥٢ ۝ ۝ ١٥٣ ۝ ۝ ١٥٤ ۝ ۝ ١٥٥ ۝ ۝ ١٥٦ ۝ ۝ ١٥٧ ۝ ۝ ١٥٨ ۝ ۝ ١٥٩ ۝ ۝ ١٦٠ ۝ ۝ ١٦١ ۝ ۝ ١٦٢ ۝ ۝ ١٦٣ ۝ ۝ ١٦٤ ۝ ۝ ١٦٥ ۝ ۝ ١٦٦ ۝ ۝ ١٦٧ ۝ ۝ ١٦٨ ۝ ۝ ١٦٩ ۝ ۝ ١٧٠ ۝ ﴾ (٣) : ﴿ ۝ ١٧١ ۝ ۝ ١٧٢ ۝ ۝ ١٧٣ ۝ ۝ ١٧٤ ۝ ۝ ١٧٥ ۝ ۝ ١٧٦ ۝ ۝ ١٧٧ ۝ ۝ ١٧٨ ۝ ۝ ١٧٩ ۝ ۝ ١٨٠ ۝ ﴾ (٤) .

١ () التوبة : (55) .

٢ () كما تقدم تفصل ذلك أيضاً في السبب الأول من أسباب الفتنة ، وذلك
في المبحث الأول من الفصل الثاني في الباب الثاني .

٣ () أخرجه البخاري في كتاب النكاح ، باب الأكفاء في الدين (1329) برقم
(5090) . ومسلم في كتاب الرضاع ، باب استحباب نكاح ذات الدين (

1 (2/1086) برقم (1466) ، كلاهما من حديث أبي هريرة .
() أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده (6/335) برقم (3271) ، ومسلم في كتاب النكاح ، باب ما يستحب أن يقول عند الجماع (2/1058) برقم (1434) من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - .

1 () مريم : (48) .

0000000 0000 00 0000000 00 0000000000 000000000 000000 - 00
 00000000 0 000000000 0 0000000 0000 000 000000000 00 00 0 00000000
 0000000 00 0000 000000 000 0 000000 000000000 00 0000 000 00 000 0000
 000000 000000 000 0 0000000000 000000000 000 00 000000 00 0000000000
 000000 00000 0 0000000 000000000 0000 000000 000 00 0000000000 000 000
 00 0000 000000 0 000000 00 000000000 0000 0000 0000 00000 0 000000

በህግ ያልተገለጸ ማንኛውም ሰነድ ለመቀረብ ማስተካከል የሚችል ማንኛውም ሰነድ ለመቀረብ ማስተካከል የሚችል ሰነድ *
 በህግ ያልተገለጸ ማንኛውም ሰነድ ለመቀረብ ማስተካከል የሚችል ማንኛውም ሰነድ ለመቀረብ ማስተካከል የሚችል ሰነድ
 በህግ ያልተገለጸ ማንኛውም ሰነድ ለመቀረብ ማስተካከል የሚችል ማንኛውም ሰነድ ለመቀረብ ማስተካከል የሚችል ሰነድ
 በህግ ያልተገለጸ ማንኛውም ሰነድ ለመቀረብ ማስተካከል የሚችል ማንኛውም ሰነድ ለመቀረብ ማስተካከል የሚችል ሰነድ
 በህግ ያልተገለጸ ማንኛውም ሰነድ ለመቀረብ ማስተካከል የሚችል ማንኛውም ሰነድ ለመቀረብ ማስተካከል የሚችል ሰነድ
 በህግ ያልተገለጸ ማንኛውም ሰነድ ለመቀረብ ማስተካከል የሚችል ማንኛውም ሰነድ ለመቀረብ ማስተካከል የሚችል ሰነድ

*
: 00000000 00000000 00000000 0000 00000000 0000 000000

. □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ -

() انظر (من وسائل دفع الغربة) للشيخ سلمان العودة ، ص 161-183 .
 () انظر مجموعة التوحيد ، ص 271 .

- إذا كان المفسد من غير المسلمين، فإنه لا يكره قتله، بل هو واجب عليه (1) .

- إذا كان المفسد من المسلمين، فإنه لا يكره قتله (2) .

- إذا كان المفسد من غير المسلمين، فإنه لا يكره قتله (3) .

- إذا كان المفسد من غير المسلمين، فإنه لا يكره قتله (4) .

- إذا كان المفسد من غير المسلمين، فإنه لا يكره قتله (5) .

- إذا كان المفسد من غير المسلمين، فإنه لا يكره قتله (6) .

- إذا كان المفسد من غير المسلمين، فإنه لا يكره قتله (7) .

- إذا كان المفسد من غير المسلمين، فإنه لا يكره قتله (8) .

- إذا كان المفسد من غير المسلمين، فإنه لا يكره قتله (9) .

- إذا كان المفسد من غير المسلمين، فإنه لا يكره قتله (10) .

* إذا كان المفسد من غير المسلمين، فإنه لا يكره قتله (11) .

1 () انظر تفسير ابن كثير (1/507) . ومجموع الفتاوى (28/199) .

2 () انظر (الإيمان) لشيخ الإسلام ابن تيمية ، ص 39 .

3 () انظر الولاء والبراء في الإسلام ، ص 241 .

4 () انظر مبحث (موالاة الكافرين) في الفصل الثاني من هذا البحث .

5 () انظر الولاء والبراء ، ص 242 .

6 () المرجع السابق ، ص 244 .

7 () المرجع السابق ، ص 244 .

8 () (6) (7) انظر الولاء والبراء ، ص 245، 246 .

[illegible]

• □□□□ □□□□

المبحث السابع الحذر من الأعداء

إن من أعظم الموضوعات الإسلامية التي يجب أن يفقهها المسلمون جميعًا موضوع الولاء والبراء في الإسلام ، وهذا المبحث الذي بين أيدينا جزء لا يتجزأ من هذا الموضوع العظيم ، موضوع الولاء والبراء .

وإن الناظر والمتأمل في هذه الفتن والمحن التي عصفت بكثير من المجتمعات الإسلامية اليوم يجد أن من أكبر أسبابها ، وأعظم عللها عدم إعداد العدة ، وترك الحذر من الأعداء ، وخصوم العقيدة .

إذًا فالنجاة من الفتن والمحن كامن في أمور عديدة ، والحذر من الأعداء ، وإعداد العدة لمواجهةهم من أعظم هذه الأمور .

وسأوجز الحديث في هذا المبحث الخطير حول مطلبين رئيسيين :

أ - الأعداء الذين يجب الحذر منهم . ب - طرق مقاومة هؤلاء الأعداء .

أ - فأما الأعداء الذين يجب الحذر منهم فهم كثر ، وسأذكر ههنا ما يخص وقتنا المعاصر ، وهم ثلاث طوائف :

- 1- اليهود ، والنصارى ⁽¹⁾ .
- 2- الشيعة الإمامية .
- 3- المنافقون .

¹ () تقدم في مبحث (التنبيه لمحاولة أهل الكتاب فتنه المسلمين عن دينهم) التفصيل في موضوع أخذ الحذر من اليهود والنصارى ، ولا مزيد بيان ههنا فيما يتعلق بالنصارى ، أما اليهود فذكروا هنا لأن فيه زيادة بيان عما تقدم في المبحث السابق ، ولذا جرى هذا التنبيه .

2 () واقعنا المعاصر، ص 530.

... (١) ... (٢) ...
... (٣) ... - ... - ... (٤) ...
... (٥)

...
...
... (٦) ...
...
...
... : ...

- ...
...
... ..
... () ...
... (...) ... %
... ..

¹ () (الإخوان المسلمون) كبرى الحركات الإسلامية المعاصرة ، نادت بالرجوع إلى الإسلام كما في الكتاب والسنة ، داعية إلى تطبيق الشريعة في واقع الحياة ، وقد وقفت متصدية لموجة المد العلماني في المنطقة العربية والإسلامية ، وعندها بعض المخالفات . انظر الموسوعة الميسرة في الأديان ، ص 23 .

² () هو الأستاذ حسن بن أحمد عبدالرحمن البنا ، مؤسس جماعة (الإخوان المسلمين) في مصر ، وكان نشيطاً في الدعوة إلى الله - تعالى - عن طريق الدروس والمحاضرات والندوات ، حتى نقم عليه الحاقدون من الأعداء ، فاغتاله ثلاثة منهم أمام مركز جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة سنة 1368 هـ . انظر الأعلام (2/183) .

³ () وكان منها قتل الأستاذ سيد قطب - رحمه الله - سنة 1386 هـ ؛ لأنه ممن كان يحذر من اليهود والأعيهم الخبيثة لتدمير المسلمين ، والتي بينها في كثير من كتبه بعامة وفي الظلال على سبيل الخصوص .

⁴ () تم التفصيل في هذا الموضوع عند الحديث عن وسائل الكفار للصد عن سبيل الله ، وذلك في المبحث الثاني والثالث من الفصل الثالث من الباب الأول .

⁵ () هي صحيفة (كيفونيم) . وانظر (واقعنا المعاصر) ص 532 . وملف إسرائيل : دراسة للصهيونية العالمية لروحيه جارودي ، ص 161-164 .

00000000 00000000 000000 000000 0000 000000 000 0000 0000
 000000 000 00000 0 00000 0000 00 00000000 000 000 00000 00000

.....

3- الشيعة الإمامية (1)

فهذه الفرقة الخبيثة من ألد أعداء هذا الدين ، الذين سعوا لفتنة المسلمين عن دينهم ، ومحاولة استئصال شأفتهم ، وتمزيق وحدتهم ، وما فعله أجدادهم القرامطة بالحجاج من تزييح وتشريد إلا أكبر دليل على ذلك ، وسوف أعرض الآن لشيء قليل من كثير كثير ، يبين لنا خططهم الخبيثة ، وأساليبهم الرعناء التي يريدون من ورائها الكيد للإسلام وأهله ، فإلى بيانها :

1- تخطيطهم لقتل السنة :

فإن من صميم عقيدتهم الفاسدة أنه سيخرج قائمهم أو من يقوم مقامه موتورًا ، غضبان أسفًا ، يجرّد السيف على عاتقه ، فيحصّد أهل السنة الذين تلقبهم وثائق الرافضة بالمرجئة حتى قالوا : « ويح هذه المرجئة ، إلى من يلجئون غدًا إذا قام قائمنا ، يذبحهم والذي نفسي بيده ، كما يذبح القصاب شاته » (2) .

2- تخطيطهم لقتل الحجاج بين الصفا والمروة :

فقد جاء من ضمن بروتوكولاتهم السرية المقدسة ما نصه : « كآني بحمران بن أعين وميسر بن عبدالعزيز يخبطان الناس بأسيافهما بين الصفا والمروة » (3) ، وهذا نص خطير ، وحلم رافضي قديم ، كان رؤساء الرافضة

1 () الشيعة الإمامية : هي تلك الفرقة من أولئك الناس الذين تمسكوا بحق علي في وراثة الخلافة دون الشيخين وعثمان - رضي الله عنهم أجمعين - وكفّروا الشيخين وأكثر الصحابة ، وهم القسم المقابل لأهل السنة في آرائهم وأفكارهم . انظر (الملل والنحل) 1/189 . والتفسير والمفسرون ، للذهبي (2/7) . والموسوعة الميسرة في الأديان ، ص 299 .

2 () (بروتوكولات حكما قم) تأليف الأستاذ عبدالله الغفاري ، ص 77 . وقد أحال في هذا المخطط إلى كتاب (بحار الأنوار) للمجلسي (52/357) . والغيبة ، للنعماني ، ص 190 .

3 () المرجع السابق ، ص 51 ، وعزاه إلى (بحار الأنوار) 53/40 .

يمنون أتباعهم بحصوله ، ويتربحون وقوعه بين حين وآخر .

3- قطع أيدي وأرجل المشرفين على الحرم :

فمن ضمن نصوصهم المقدسة : « كيف بكم) يعني الحجة على الكعبة) لو قد قطعت أيديكم وأرجلكم ، وعُلفت في الكعبة ، ثم يقال لكم : نادوا : نحن سراق الكعبة » ⁽¹⁾ .

4- القذف العام بالناس كلهم ما عدا طائفتهم :

فمن نصوصهم : « إن الناس كلهم أولاد بغايا ، ما خلا شيعتنا » ⁽²⁾ .

5- هدم الحجرة النبوية ، وإخراج الجسدين الطاهرين للخليفين الراشدين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - :

يقول أحد نصوصهم : « وأجيء إلى يثرب ، فأهدم الحجرة ، وأخرج من بها ، وهما طريان ، فأمر بهما تجاه البقيع ، وآخر بخشبتي يصلبان عليهما ، فتورقان من تحتها ، فيفتن الناس بهما أشد من الأولى » ⁽³⁾ .

6- هدم المسجد الحرام ، والمسجد النبوي :

حيث يقرر القوم عبر بروتوكولاتهم بأن منتظرهم سيقوم بهدم المسجدين الشريفين ، ويتستر بدعوى أنه سيردهما إلى أساسهما .

يقول بعضهم : « إن القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه ، ومسجد الرسول ﷺ » ⁽⁴⁾ .

1 () المرجع السابق ، ص 54 ، وعزاه إلى (الغيبة) للنعماني ، ص 156 .

2 () المرجع السابق ، ص 61 ، وأحال على (بحار الأنوار) 24/311 .

3 () المرجع السابق ، ص 66 ، وأحال على (بحار الأنوار) 53/104،105 .

4 () المرجع السابق ، ص 71 ، وأحال على (بحار الأنوار) 52/338 .

: 00000000 000000 00000 000000 -0

[illegible][illegible]

በህግ ይገለጻል፡ ለጥቅም ያልሚችል ሰነድ ለሌላ ጥቅም ሊያገለግል ይችላል፡፡

3- المنافقون

فإن المتأمل في تاريخ الإسلام العريض يجد أن المنافقين كان لهم دور كبير في الانتكاسات التي مرت

¹ () قيل اسمه عبدالعزى . وهو الذي نزلت فيه سورة المسد
...
. ...
.

² () بروتوكولات حكماء قم ، ص 99 ، وعزاه إلى (الغيبة) للنعماني ، ص 171،172 .

3 () بتخفيف الياء ، مدينة من الثغور الشامية ، معروفة . انظر (معجم ما استعجم) 1/200 .

4 () بروتوكولات حكماء قم ، ص 103 ، وعزاه إلى (الغيبة) للنعماني ، ص 157 . وبحار الأنوار (52/351) .

[illegible]

00000000 0 0000000000 000 00 0000 0000 000 0000 00 0000 000
 00000000 00000000 0 0000 000000 0000 000 0 00000 000000000 00000 000
 00000000 000 0000000000 00000 000 0 0000000 000 000 0000000 0 0000000
 . 0 0000 00 000000 00000000

00000 000000 000 0 000 00 00000000 00 0000000 000 000 0000 000
 000 000000000 000000 00 00000000 0000000 000 0000 000000 00000000
 0000 00 000 00000 000000 0 0000000000 00000000 0000 0 00000000 000000
 00 0000 000000 000000 0 00000000 000000 0000 0000 0000 0 00000000
 000 00000 00 0000 0 000000 000 0000 0 000000 000 00000 00000
 0000 0 000 000 000000 0 000000 0000 00 0000 0 0000000 0000000000
 00 00000 0000 000000 00 00000000 0 000000 0000 00000 000 0000
 000000 000 00000000 000 000000 00000 00 0000 00 00 00 0000 0 000000
 00 0000 00000 0 000000 00 00 0000 00 0000 0 0000 00 0000 0 0000 00
 00000000 0 00000000 0000000 0 0000 000 00 0000000 000 0000000 000
 00 000 00000 000000 00 0 00 00000 0000000 0000 0000 0 0 000000
 . (0) 00000000 00 0000 000 00 00000000 00000000

[illegible]

1 () التوبة : (47) .

2 () المنافقون في القرآن ، ص 447 .

..... (١) .

.....
.....
.....
.....
.....

* * *

العلمانيون والحداثيون

ولا يمكنني هنا وأنا أتحدث عن الحذر من المنافقين
أن أغفل الحديث عن ذنب من أذناهم الخبيثة الفاجرة ،
هي طائفة العلمنة والحدثة (2) ، واللذان تسيران جنباً إلى
جنب ، وفي خط واحد لمحاربة الإسلام !

* إن من يتأمل أفعال هؤلاء يجد حرصهم الدؤوب
على وضع المناهج التعليمية الفاسدة التي تدفع
المسلمين دفعاً في تيار التغريب الذي تنصهر فيه
شخصيتهم ، ويؤدي بهم إلى الضياع ، وإن تعلموا من
العلم بعض القشور ، وذلك بدلاً من المناهج الدينية
الصالحة التي كانت تعلم الناس أن الإسلام هو الأصل في
حياة المسلمين ، وأنه من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك
هم الكافرون .

* تأمل أفعالهم تجد حرصهم على نشر الخمر ،
والتعالن بها ، حتى أعطيت لهم التصاريح الرسمية لفتح

¹ () انظر (عبدالله بن سبأ ، وأثره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام)
تأليف الأستاذ : سليمان بن حمد العودة ، ص 188 ، وهذا الكتاب من
أحسن الكتب التي تكلمت في هذا الموضوع .

² () الحدثة : مذهب فكري غربي ، ولد ونشأ في الغرب ، ثم انتقل إلى بلاد
المسلمين ، محاولاً التشكيك في العقيدة ، والسخرية منها ، ونبذ كل ما هو
شريف عن طريق ما يسميه أصحابه بالأدب ! فهم إذاً مع العلمانيين
وجهان لعملة واحدة . انظر (الحدثة في ميزان الإسلام) لعوض القرني .

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
 ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
 ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
 ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
 ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

!! ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

* ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
 ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
 : ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
 ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
 ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
 (١) ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
 ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
 :

)) ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
 ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ : ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
 ١٠٠
 (١) ((١٠٠
 !

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
 ١٠٠
 . ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١ () (الحداثة في ميزان الإسلام) ، ص 93 .

٢ () المرجع السابق ، ص 69 .

٣ () المرجع السابق ، ص 71 .

: 0000000 0 000 0000000 000 - 0

- 000000 - 00000 00000 00 0000000 0000 0000000 0000000000 -0
0 : 000000 000000 0000 00000000 00000000 00000000 000000 0000000
0000000 000 00 00000 0 (0) 0 ... 000 00 000000000 00 000 0000000
0000000 0 000000 000000 000 000 000 0000000 000000 00 0000 00 000
0000000 0 00000000 00000000 0 0000000000 00000000 000000 0 000000
0000 000000000 000000 000 0000000 0000000 0 0000000 00 000000 0000000
00000000 0 000000 0000000 0 000000 00000 0000 000 0000 00 000000
00000000 0000000 0 00000 0000000 0000000 0 00000000000 00000000000
00000000 000 00000 000000 0 0000000 00 00000 0000000 0 000000000
0000000000 00000000 000000 000 000000 00000000 00000000 000 0 00000000
000 000000 0000000 00000 0 000 000 000 00000 0 0000000000 000 000 000
- 00000 00000 000 00 00000000 000 000 00 000 00)) : 00000000 0000000
 (0) ((000000000 - 0000000

0000000 0 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000 -0
 0000000 00000000 000000 00 0 00000000 00 0 0000000000 00000000 00000000
 00000000 000000000000 0000000000 00000000 00000000 0000 0000 0000
 . 0000000000 000000

[illegible][illegible]

1 () الأنفال^٤ : (60) .

2 () (التفسير الإسلامي للتاريخ) للأستاذ عماد الدين خليل ، ص 293 .

[illegible]

المبحث الثامن

الحذر من الإشاعات

الإشاعات جمع إشاعة ، والإشاعة في اللغة تعني الذبوع والانتشار ، يقال : شاع الشيب أي انتشر ، وشاع الخبر أي ذاع . والشاعة : الأخبار المنتشرة ، ورجل مشيع أي مذياع لا يكتُم سرًّا ، ويقال : شاع القوم أي

انتشروا⁽¹⁾ .

وأما الإشاعة المقصود بها هنا ، والتي تسبب في ظهور الفتن فهي الأحاديث والأقوال والأخبار التي يتناقلها الناس ، والقصص التي يروونها دون التثبت من صحتها ، أو التحقق من صدقها مما له أثر في إذكاء العداوة بين المؤمنين ، وإيجاد الفرقة والاختلاف بينهم .

ومن خلال تعريف الإشاعة الآنف الذكر يمكن القول ، بأن كثيرًا من الفتن ، سببها الإشاعات ، وإليك أمثلة على ذلك :

1- ففي العهد الأول وقعت شائعات متعددة ، كان لها آثارها في حدوث الفتنة ونزول المحنة .

فمن ذلك الشائعة التي انتشرت أن كفار قريش أسلموا ، وذلك بعد الهجرة الأولى للحبشة ، فكان من نتيجتها أن رجع عدد من المسلمين إلى مكة ، وقبل دخولهم علموا أن الخبر كذب ، فدخل منهم من دخل ، وعاد من عاد ، فأما المذين دخلوا فأصاب بعضهم من عذاب قريش ما كان فارًا منه⁽²⁾ ، فله الأمر من قبل ومن بعد .

* وفي معركة أحد ، عندما أشاع الكفار أن الرسول ﷺ قد قُتل ، فارتد كثير من المسلمين ، فاستمر القتال حتى قُتل الرسول ﷺ .⁽³⁾

* وفي معركة بدر ، عندما أشاع الكفار أن الرسول ﷺ قد قُتل ، فارتد كثير من المسلمين ، فاستمر القتال حتى قُتل الرسول ﷺ .⁽⁴⁾

- في عهد الخلفاء الراشدين ، كانت الإشاعات تسبب في حدوث الفتن .

1 () انظر (لسان العرب) 8/191 ، مادة شَبَعَ .

2 () انظر (سيرة ابن هشام) 1/364 .

3 () انظر (سيرة ابن هشام) 2/79،83 . والبداية والنهاية (4/36) .

4 () سيأتي ذكر هذه الحادثة المؤلمة قريًا - إن شاء الله - .

: □□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□

00000000 0 0000000000 00000000 0 000 000 000 00000000 000000 00
 0 00000000 0000000000 0000 00 000 00000000 00000000 00 0000000000
 0000000000 0000 00 0000000 0000 000 0 00000000 0000000000 00 0000000
 00 000 0000000000 00 00000000 0000000 000000 0000 000 0 0000000 000 00
 000 000 00 00000 000000 000 0 - 00000 00000 000 - 000000 0000000000
 0000000 000 0000000 0 0000000 000 00000000000 000000 0 00000000 00000
 00000000000 00000 000 0 0000000 00000000 0 000000 00000 0000000000
 00000000 000 000000 00 0 00000 00000000 000000 0 00000 00 0000000000

² () (مسؤولية الكلمة) للأستاذ عبدالله بن وكيل الشيخ، ص 52، 53.

فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِسَبَبٍ مِنْ سَبَبَاتٍ كَثِيرَةٍ ، وَفِي ذَلِكَ سَبَبٌ مِنْ سَبَبَاتٍ كَثِيرَةٍ ، وَفِي ذَلِكَ سَبَبٌ مِنْ سَبَبَاتٍ كَثِيرَةٍ ، وَفِي ذَلِكَ سَبَبٌ مِنْ سَبَبَاتٍ كَثِيرَةٍ .

فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِسَبَبٍ مِنْ سَبَبَاتٍ كَثِيرَةٍ ، وَفِي ذَلِكَ سَبَبٌ مِنْ سَبَبَاتٍ كَثِيرَةٍ ، وَفِي ذَلِكَ سَبَبٌ مِنْ سَبَبَاتٍ كَثِيرَةٍ ، وَفِي ذَلِكَ سَبَبٌ مِنْ سَبَبَاتٍ كَثِيرَةٍ !

فإنَّ منَّ النَّجَاةِ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِسَبَبٍ مِنْ سَبَبَاتٍ كَثِيرَةٍ ، وَفِي ذَلِكَ سَبَبٌ مِنْ سَبَبَاتٍ كَثِيرَةٍ ، وَفِي ذَلِكَ سَبَبٌ مِنْ سَبَبَاتٍ كَثِيرَةٍ ، وَفِي ذَلِكَ سَبَبٌ مِنْ سَبَبَاتٍ كَثِيرَةٍ .

* العلاج

وإذا عرفنا مما سبق خطر الإشاعة ، وأثرها في إحداث الفتن وتفريق الصفوف ، وتحطيم العزائم ، ونشر العداوات ، وشماتة الأعداء ، فإن علاج ذلك إنما يكون بالحدز منها ، ولذا فإني أبرز الآن أهم الأمور التي يمكن من خلالها الحدز من الإشاعات ، في النقاط التالية :

1- تذكير الناقل بالله - تعالى - وتحذيره من مغبة القول على الله بلا علم .

2- تذكير الناقل بالعاقبة المتحصلة إذا كانت الإشاعة كذبًا أو مبالغًا فيها .

3- عدم التعجل في تقبل الإشاعة دون استفهام أو اعتراض .

4- عدم ترديد الإشاعة ؛ لأن في ترديدها زيادة

انتشار لها ، مع إضفاء كثير من الكذب عليها ، وكما قيل في المثل الروسي : (الكذبة كرة ثلجية تكبر كلما دحرجتها) .

5- اقتفاء خط سير الإشاعة ، وتتبع مسارها للوصول إلى جذورها ، ووضع اليد على مطلقها ، ومحاسبتهم بحزم ⁽¹⁾ .

6- عدم المبالاة ، أو إظهار التعجب والاهتمام عند سماع الإشاعة من أطراف أخرى ، والتشكيك في صحتها ، فهذا بحد ذاته يخفف وطأة ناقلي الإشاعة ، ويجعلهم يراجعون أنفسهم قبل بث تلك الإشاعة .

وليعلم أن الإعراض عن الإشاعة وعدم الاكتراث بها سبب رئيس في إخماد الإشاعة ، « إذ الإعراض عن القول المطروح أخرى لإماتته وإخماد ذكره قائله ، وأجدر أن لا يكون ذلك تنبيهاً للجُهاال عليه » ⁽²⁾ .

7- عدم الاستماع بالمرة إلى ما يقوله الكذابون والمنافقون والمغتابون ، وأصحاب القلوب المريضة ، وعدم الرضى بذلك ، كما هو منهج السلف - رحمهم الله - .

وإن الفتنة إذا وقعت عجز العقلاء فيها عن دفع السفهاء ، فصار الأكابر عاجزين عن إطفاء الفتنة ، وكف أهلها ، وهذا شأن الفتن ، إذا وقعت لم يسلم من التلوث بها إلا من عصمه الله - تعالى - ⁽³⁾ .

8- أن يحاول الرد على الإشاعة في الصحف وماشاكلها إذا كانت الإشاعة ناشئة من الصحف ، أو أنها بلغت بين الناس أسرع وسيلة للقضاء عليها ،

¹ () (الإشاعة) للأستاذ أحمد نوفل ، ص 143 .

² () مقدمة صحيح مسلم (1/29) .

³ () انظر (منهاج السنة النبوية) لشيخ الإسلام ابن تيمية (4/343) .

أنظر (الشيخ عبدالرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة) تأليف عبدالرزاق العباد ، ص 17 وما بعدها .

فإنَّ منَّ استحضار الثقة بنصر الله - تعالى - زمن الفتن
والمحن أمر يجب أن لا يغفل عنه المسلمون ، وبخاصة
من يقودون طلائع الجهاد الإسلامي ، ومراكز الدعوة في
بلاد الإسلام .

وإنَّ من يستعرض الواقع التاريخي للإسلام يجد ما
يؤكد هذه الحقيقة بدون لبس أو غموض ، فبينما سرقة
بن مالك⁽²⁾ يطارد رسول الله ﷺ في
الصحراء ، فإنَّ جعثم بن مالك الكناني المدلجي ، أبو سفيان ،
صحابي ، له شعر ، كان في الجاهلية قائمًا يقتص الأثر ، أسلم يوم الفتح ،
وتوفي في خلافة عثمان بن عفان .

المبحث التاسع

الثقة بنصر الله - تعالى -

إنَّ استحضار الثقة بنصر الله - تعالى - زمن الفتن
والمحن أمر يجب أن لا يغفل عنه المسلمون ، وبخاصة
من يقودون طلائع الجهاد الإسلامي ، ومراكز الدعوة في
بلاد الإسلام .

وإنَّ من يستعرض الواقع التاريخي للإسلام يجد ما
يؤكد هذه الحقيقة بدون لبس أو غموض ، فبينما سرقة
بن مالك⁽²⁾ يطارد رسول الله ﷺ في
الصحراء ، فإنَّ جعثم بن مالك الكناني المدلجي ، أبو سفيان ،
صحابي ، له شعر ، كان في الجاهلية قائمًا يقتص الأثر ، أسلم يوم الفتح ،
وتوفي في خلافة عثمان بن عفان .

¹ () تفسير السعدي (2/113،114) .

² () هو سرقة بن مالك بن جعثم بن مالك الكناني المدلجي ، أبو سفيان ،
صحابي ، له شعر ، كان في الجاهلية قائمًا يقتص الأثر ، أسلم يوم الفتح ،
وتوفي في خلافة عثمان بن عفان . ()

2 () الإصابة (2/19) .

[illegible]

00 0 000000 00 00000 00 00000 00000 00000000 0000 0000000 00 00000 0000
 - 00000 0000 00000000 00000000 0000000 0000000 00000 00000 000000000 000000000
 000000 0000000 0000000 00 000000 00000 00 000000 0000 0 000000 00 00 - 0000000
 00000000 00 0000 0000000 00 000000 000000 00 .. 0000000000 0000000000 000000 00000
 000000 000000 000000 0 0000000000 000000 000000 0000000000 0000 00 00000 0 00000000
 .⁽⁰⁾ ((0000000000 000000000 000000 0 000000 0000 00 0000000 00

[illegible]

000000 000 000000 000000 000000 00 000000 000 000 000
 000000000000 0000000 00 000000 0 000000 00 000 000 0000 0 0000000
 000000 000 00000 00 0000000 0000000 00 0000000 000 0 00000000000
 !

¹ () (المستقبل لهذا الدين) تأليف الأستاذ سيد قطب ، ص 116,117 .

[illegible][illegible]

0000000 0 00000 00 0000 00 000000 00 00000 00000 000000000 00000 0000
 00000000 000000 00 000000 00000000 0000 - 0000000 0000 00 0000 00 0000 00
 00 00000 00000 00000 00 000000 000000000 000000000 00 - 00000000 00000000
 : 0000000 0000000 0000 00000 00000000 000000 0000000 000000 000000 00

0000 0000 000 000000 000000 00000000 000000 000 0
 00 000 00 0000 000000 00 000000 000000 . 000000 000000
 000000 0000 000000 000000 0000 000 000000 000 0000 000000
 000000 0000 000 0000 0000 0000000 0000000 0000 000000
 0000000 0 0 0 0000 0000 0000 00 000000 00 0000 00000000
 00000 000 00 000 0000 0000000000 0000 000 0000000 00
 00000 0000000 000000 00000 0000 00 . 0000000000 000 000
 . (0) 0 0000000000 000 000 000 000000 000 0000000 0000

0 0000000 00 00000000 0000 00000000 00 0000 00000 000 00
 0 0000000 000 0000

000 0000 . 00000000 0000000 000000 0000 0000 0

¹ () (المستقبل لهذا الدين) ص 113,114 .

2 () الحج : (39,40) .

3 () التوبة : (32,33) .

[illegible]

(d) The following information shall be provided:

- (i) A statement of the nature and extent of the problem;

00000000 000 000000 000000 000000 0000 0000 0000 000000 0000
 00000000 00 0000 00 000000 0000 0000 0000 - 000000 - 00000 00000 000000
 0000 0 00 0000000 000000 000000 00000 00 00000 00000 0 00000 00000 00
 00 00000000 000000000 000000 000000000 0000 00000000 0000 0000000 000000000
 00 0000000000 00 0 00000 0000 0000000 0000 0 00000 0000 00000 00 00 0 000000
 000000000 0 0000000 00 00000000 00 00 0000000 0 000000000 00 000000000 0000

4 () انظر (واقعنا المعاصر) للأستاذ محمد قطب ، ص 535,536 .

* * *

* * *

(00000000 00000000) 000000 00000000 000000 000 000 000 000

4 () فاطر : (43) .

00000000 0000 0 00000000 00000 000000 0000 00000000 00 00000 00000000
 : - 000000 - 00000 0000 00 00000000 000000 00 0000000000 0000 0

၁။ အထွေထွေ အကျဉ်းချုပ် (အကျဉ်းချုပ် အကျဉ်းချုပ်) အကျဉ်းချုပ် အကျဉ်းချုပ်
 ၂။ အကျဉ်းချုပ် အကျဉ်းချုပ် အကျဉ်းချုပ် အကျဉ်းချုပ် အကျဉ်းချုပ် အကျဉ်းချုပ်
 ၃။ အကျဉ်းချုပ် အကျဉ်းချုပ် အကျဉ်းချုပ် အကျဉ်းချုပ် အကျဉ်းချုပ် အကျဉ်းချုပ်

[illegible]

0 00000000 000000 00 000000 000000 0000 00 000000 00000000 00 0000
 - 000000 00 - 000000 00 000000 0000 0 00000000 00000000 00 00000000
 000000 00000000 0000 00000000 0000 00000000 ((0000)) 000 00000000
 0000 0000 000000 00 00000000 0000 0 00000000 0000 0000 0 0000 00000000

1 () هو سراقه بن مالك بن جعشم بن مالك الكناني المدلجي ، أبو سفيان ، صباهي ، له شعر ، كان في الجاهلية قائماً يقتص الأثر ، أسلم يوم الفتح ، وتوفي في خلافة عثمان بن عفان . () ١٠٠٠ .

2 () (السقوط من الداخل) تأليف الأستاذ محمد البشر ، ص 87 .

١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

المرجع : الفتنة وموقف المسلم منها في
 ضوء القرآن ، ص 524 705
 الفصل الثاني من الباب الثالث

إعداد : عبدالحميد بن عبدالرحمن السحيباني